



التاريخ: الإثنين 12 حزيران، 2017

رسالة القدس

نشرة يومية لأخبار مدينة القدس

تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- فلسطين تدين إغلاق المسجد الأقصى.. وتطالب "اليونسكو" بالتدخل.
- 50 طالبًا يهوديًا يقتحمون الأقصى ويتلقون شروحات حول "الهيكل".
- الأوقاف تنفي رواية للاحتلال حول اعتقال شبان بالأقصى بمساعدة حراسه.
- باب المغاربة جزء من المسجد الأقصى المبارك.
- مسيرة في العاصمة الأردنية إحياء لذكرى احتلال القدس.
- القدس: قوات الاحتلال تعتقل 6 مواطنين بينهم 3 أطفال.
- "فتح" إقليم القدس تفتتح تكية الرئيس محمود عباس.
- بعد 50 عامًا: 5% من أراضي القدس بقيت للعرب.



فلسطين تدين إغلاق المسجد الأقصى.. وتطالب "اليونسكو" بالتدخل

أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية إغلاق أبواب المسجد الأقصى أمام المصلين، بحجة إلقاء حجارة على المستوطنين الذين قاموا باقتحام المسجد.

كما أدانت الوزارة في بيان، اليوم، تصعيد المنظمات اليهودية المتطرفة والمستوطنين وأذرع الحكومة الصهيونية المختلفة اقتحاماتها للمسجد الأقصى، خاصة في شهر رمضان المبارك، مما شكل استفزازاً كبيراً للمواطنين وتحدياً سافراً لمشاعرهم وصيامهم.

وأفاد البيان أن الادعاء بقذف حجر عند اقتحام مستوطنين للمسجد، استدعى من الاحتلال إجراء عقابي غير مسبوق وشديد، خاصة في هذا الشهر الفضيل، بإغلاق المسجد في وجه المصلين، لتصبح الصورة واضحة: "خلال شهر رمضان المبارك يبقى المسلمون المصلون خارج المسجد كعقاب لهم بهذه الحجارة أو بدونها، بينما يسمح للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى وأداء طقوسهم التلمودية وصلواتهم داخله، وذلك على مرآى ومسمع من العالم."

وأكدت الوزارة أنه لا يحق بأي شكل من الأشكال لسلطات الاحتلال إغلاق أبواب المسجد الأقصى، معتبرة أن ذلك جزءاً لا يتجزأ من محاولات الاحتلال الرامية إلى السيطرة عليه وتقسيمه زمانياً ومكانياً، عبر تشديد الحصار وتكثيف الحواجز لمنع المواطنين الفلسطينيين من الوصول إليه للصلاة فيه، الأمر الذي يستدعى من المنظمات الأممية وفي مقدمتها "اليونسكو" التحرك العاجل لحماية قراراتها وتطبيقها، خاصة التي تتعلق بالقدس وبلدتها القديمة والحرم القدسي.

وكالات

50 طالباً يهودياً يقتحمون الأقصى ويتلقون شروحات حول "الهيكل"

تلقى 50 طالباً يهودياً، صباح الاثنين، شروحات حول الهيكل المزعوم عقب اقتحامهم باحات المسجد الأقصى وسط حراسة مشددة .

وأفاد أحد حراس المسجد الأقصى أن "مجموعة مكونة من 50 طالباً يرافقها مرشدان صهيونيان اقتحمت الأقصى وشرعت بجولة عمل تم خلالها تقديم شروحات حول الهيكل المزعوم."



وأضاف الحارس أن "شرطة الاحتلال الخاصة رافقت المجموعة الطلابية و38 مستوطناً آخرين خلال اقتحامهم للأقصى"، لافتاً إلى تصدي المصلين للاقتحامات بالتكبيرات.

الأوقاف تنفي رواية للاحتلال حول اعتقال شبان بالأقصى بمساعدة حراسه

نفت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة رواية نشرتها شرطة الاحتلال عبر بيان لها اليوم حول اعتقال شبان داخل المسجد الأقصى بمساعدة حراس المسجد. وقالت الدائرة في بيان عاجل لها اليوم: أنه "تبين أن الخبر الذي نشرته الشرطة "الإسرائيلية" عن اعتقال شبان داخل الأقصى بمساعدة حراس المسجد الأقصى هو محض افتراء وكذب على حراس المسجد الذين يقومون بعملهم على حماية المسجد الأقصى وتذليل الصعاب أمام المصلين الصائمين والذين هم خط الدفاع الأول في وجه الاقتحامات من قبل المتطرفين والذين يعانون من الإبعادات والاعتقالات بسبب دفاعهم عن الأقصى". وأعربت الأوقاف عن "استهجانها لهذا الكذب والافتراء من قبل شرطة الاحتلال: وأكدت "أن شرطة الاحتلال تهدف من ذلك بث الفتنة والفرقة داخل المسجد الأقصى المبارك". وكانت قوات الاحتلال أغلقت صباح اليوم جميع أبواب المسجد الأقصى المبارك أمام دخول أو خروج المصلين، وسمحت فقط باقتحامات المستوطنين بحجة تعرض عددٍ من المستوطنين لإلقاء الحجارة خلال اقتحامهم للأقصى، وعادت وفتحت أبواب المسجد أمام ضغط المواطنين.

باب المغاربة جزء من المسجد الأقصى المبارك

الشيخ الدكتور تيسير رجب التميمي/ قاضي قضاة فلسطين رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي سابقاً أمين سر الهيئة الإسلامية العليا بالقدس منذ أن احتلت (إسرائيل) ما تبقى من مدينة القدس المباركة عام 67 انتهكت . وما زالت تنتهك . تعاليم الشرائع السماوية والقوانين والاتفاقيات الدولية فيما يتعلق بالمدينة المقدسة وبوضعها القانوني ، فقد جعلتها في دائرة التهويد ، واستهدفت هويتها العربية والإسلامية ، واستولت على كثير من بيوتها وبالأخص في حارة الشرف ، وهدمت بعض أحيائها وبالأخص حارة المغاربة لإحداث تغيير كامل للمشهد المكاني فيها . كانت هذه الخطوة الأولى في سلسلة إجراءات التهويد الممنهجة والاستيطان في قلب المدينة المقدسة والتي بدأت يوم 1967/6/10م بهدم حارة المغاربة ، وفي خطوة تالية



أصدرت سلطات الاحتلال بتاريخ 1968/4/18 قراراً بمصادرة (1166) دونماً من الأراضي داخل البلدة القديمة من القدس للمصلحة العامة تشتمل على 7900 عقاراً معظمها عقارات وقفية وبضمنها حارة المغاربة ، وذلك بهدف تسهيل بيعها لليهود والتخلص من حقوق مالكيها وأهلها الشرعيين .
وأما قصة إنشاء حارة المغاربة فقد بدأت لما أوقفها الملك الأفضل نور الدين بن صلاح الدين الأيوبي إبان سلطته على دمشق بين عامي 589 - 592هـ على المجاهدين المغاربة ؛ حيث إنهم شاركوا في تحرير مدينة القدس من احتلال الفرنجة ، ثم انتشرت فيها على مر الزمان الأوقاف المتعددة من مدارس ومصليات وزوايا ، وبلغ مجموع أبنيتها الأثرية 135 أثراً تعود للعصر الأيوبي والمملوكي والعثماني ، ومن جملتها : المدرسة الأفضلية ، ومزار الشيخ عبد ، وزاوية المغاربة وأربعة مساجد أحدها مسجد البراق .
تعد حارة المغاربة من المعالم الإسلامية التاريخية الواضحة في مدينة القدس المباركة ، وهي مستطيلة الشكل ، وتبلغ مساحتها خمسة وأربعين دونماً ، وكانت تشكل 5% من مساحة المدينة ، وهي أقرب الحارات إلى المسجد الأقصى المبارك وتقع إلى الغرب منه ، ويحدها من الجنوب سور القدس وباب المغاربة ، ومن الشرق الزاوية الفخرية ، ومن الشمال المدرسة التنكزية وقنطرة أم البنات ، ومن الغرب حارة الشرف التي سيطرت عليها سلطات الاحتلال وشوهتها وغيّرت معالمها وهدمت كثيراً من بيوتها .
وأما تأسيس حارة المغاربة فقد دأب أهل المغرب العربي - كغيرهم من المسلمين - على زيارة بيت المقدس طلباً للعلم ، وتبركاً بمسجدها والصلاة فيه ؛ حيث كان جُلُّهم يمر بالشام بعد إتمام فريضة الحج لينعم برؤية مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وليحقق الأجر في الرحلة إلى المساجد الثلاثة ، قال صلى الله عليه وسلم { لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي هذا } رواه مسلم . وتزايدت أعداد الذين فضلوا الاستقرار منهم في هذه الديار المقدسة ليجاوروا بيت المقدس استجابة لأمره صلى الله عليه وسلم فقد سئل { رأيت يا رسول الله إن ابتلينا بالبقاء بعدك فأين تأمرنا ؟ قال عليك بيت المقدس لعل الله يرزقك ذرية تغدو إليه وتروح } رواه الطبراني .
شارك المغاربة في حركة الجهاد الإسلامي ضد الفرنجة وكان لهم دورٌ تاريخي بارزٌ في كسر شوكتهم وفتح بيت المقدس ، فقد طلب صلاح الدين الأيوبي من سلطان المغرب (يعقوب المنصور) تزويده بأساطيل بحرية ، فجهّز السلطان أسطولاً كبيراً لهذا الغرض ، وبعد انتصار المسلمين في موقعة حطين وتحرير بيت المقدس أسكنهم صلاح الدين فيها ، ثم أوقف ابنه الملك الأفضل المساكن المحيطة بمحيط البراق على مصالحهم للتسهيل عليهم في حياتهم وإقامتهم ، ويهدف تشجيع أهل المغرب العربي على القدوم إلى القدس والإقامة فيها ومساعدة سكّانها المغاربة الذين آثروا الاستقرار فيها ومجاورة مسجدها الأقصى



المبارك.

ومنذ ذلك التاريخ سمي هذا المكان الخاص من مدينة القدس المباركة حارة المغاربة ، وبقي أهلها فيها ولم يغادروها على مر العقود ، وكانوا يدخلون منها إلى المسجد الأقصى المبارك عبر باب المغاربة ، وهو الباب الذي دخل منه رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم مدينة القدس ليلة الإسراء والمعراج فصار يسمى باب النبي ، وكان يوصف قبل ذلك بالباب اليماني أي (الجنوبي) ، قال صلى الله عليه وسلم في وصف رحلة الإسراء { ... ثُمَّ انْطَلَقَ بِي (أَي جَبْرِيلَ) حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ (أَي الْقُدْسَ) مِنْ بَابِهَا الْيَمَانِيَّ ، فَأَتَى قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ فَرَبَطَ بِهِ دَابَّتَهُ وَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمِيلُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَصَلَّيْتُ مِنْ الْمَسْجِدِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ } رواه البيهقي ، ومن هذا الباب أيضاً دخل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم فتح بيت المقدس عام 15 هـ.

تميزت حارة المغاربة بمجموعة كبيرة من الأوقاف التي أسهمت في استمرار تدفق المعونات والأموال والصدقات على مستحقيها من الأصول المغربية ، سواء في ذلك المقيمون في مدينة القدس المجاورون لمسجدها والوافدون إليها ، وقد كشفت عن هذه الحقيقة سجلات المحكمة الشرعية في القدس ووثائق الأرشيف العثماني في استنبول ، منها على سبيل المثال لا الحصر : الوقف الكبير للشيخ الناسك عمر بن عبد الله المصمودي المؤرخ في ثالث شهر ربيع الثاني سنة 703هـ/1303م ، والوقف الكبير للشيخ أبي مدين الغوث الحفيد المؤرخ في 28 شهر رمضان سنة 720هـ/1320م ، ووقف سلطان المغرب أبو الحسين علي بن عثمان المريني المؤرخ في سنة 738هـ/1337م.

استقر المغاربة في هذا الحي ، وتزايدت أعدادهم عبر القرون ، وعملوا على صيانة أوقافه وتنميتها باقتناء العقارات المجاورة لها وحبسها صدقاتٍ جارية ، وظلت جميع تلك الأوقاف محفوظة عبر السنين ، وظلت الدول المتعاقبة على حكم فلسطين في كل العصور التالية تحترمها وتحافظ عليها وبالأخص أيام الدولة العثمانية ؛ بل حتى أيام الانتداب البريطاني ، إلى أن ابتليت الأمة ومدينة القدس بوقوعها في براثن الاحتلال قبل خمسين عاماً من اليوم .

بعد 3 أيام من انتهاء الحرب في النكبة الثانية التي ألمت بشعبنا الفلسطيني دخلت جرافات جيش الاحتلال الغاشم إلى الحارة ، وأندرت السكان بإخلاء بيوتهم قبل هدمها ، ولمزيد من الدمار والخراب والإرهاب لم تمنحهم إلا ساعتين ، ومن أكثر الحوادث فجيعة ومأساوية أن امرأة عجوزاً توسلت إليهم لتأجيل هدم بيتها إلى الصباح ؛ فتظاهروا بالموافقة ، إلا أنهم عادوا فهدموه على رأسها ، ووجدت بين الأنقاض جثتين أخريين هدمت البيوت على رؤوسهما ، ومع مغيب شمس يوم السبت 10/6/1967م



كانت الجرافات قد دمرت الحارة وسوتها بالأرض .

وقعت جريمة هدم هذا الحيّ الأهل بالسكان بأكمله ، الحي الذي استمر آمناً مستقراً لثمانية قرون خلت ، وتقيم فيه أكثر من مائة وثلاثين عائلة يزيد عدد أفرادها عن ألف مقدسي ، شردوا من بيوتهم ومساكنهم إلى أماكن عديدة منها مخيم شعفاط في القدس ، دمرت جرافات الاحتلال هذا الحي بعقاراته وأوقافه التي تجاوز عددها المائة وخمسين في ساعات ، فصارت أثراً بعد عين ، وكانت سلطات الاحتلال قد أبقّت منها على جامع المغاربة وعلى الزاوية الفخرية فقط ، لكنها عادت وهدمتها عام 69 . كانت النية من تدمير هذه الحارة بعد الاستيلاء عليها توسعة المكان لإظهار الأجزاء المخفية من حائط البراق ، ولإقامة ساحة لاستقبال مئات الآلاف من اليهود الذين يأتون لأداء الصلاة والبكاء والنواح قبالة ؛ في تجاهل تام لحق المسلمين فيه ، فمن القواعد المقررة دولياً وعرفياً وقانونياً أنه لا يجوز الاعتداء على حقوق الآخرين في سبيل التوسع ، ولم تكتف بذلك ، بل واصلت عدوانها على هذه المنطقة ، ومن ذلك قيامها قبل عدة سنوات بهدم الطريق المؤدية إلى باب المغاربة وما تضم من مبان أثرية إسلامية ملاصقة للجدار الغربي من المسجد الأقصى المبارك والتي ترجع إلى العهد المملوكي ، بذريعة انهيار الطريق ، والحقيقة أنها خطة أخرى لتهويد المكان بعد تغيير مشهده بالكامل . وإنني أؤكد مجدداً أن باب المغاربة جزء من حائط البراق الإسلامي ، وهما من مكونات المسجد الأقصى المبارك الذي قرر الله سبحانه وتعالى إسلاميته بقرآن يتلى إلى يوم الدين ، قال تعالى { سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير } الإسراء 11 ، وبمعجزة الإسراء التي قررت نسبتها إلى أمة الإسلام ، ولذلك فلن تكون السيادة عليهما لغير هذه الأمة كما كانت طوال القرون الماضية منذ الفتح الإسلامي لهذه البلاد المقدسة ، أما فترات الاحتلال التي خضعت فيها للغزاة فكانت ظروفًا عابرة ، مرت وانتهت كما مر سادتها وقادتها وكأنها لم تكن ، فكل احتلال لهذه الأرض المقدسة مهما طال فهو إلى زوال ، أما أهلها الشرعيون فهم الباقون فيها المزروعون في ترابها والمتجذرون في أرضها إلى يوم الدين .

المصدر: دنيا الوطن

مسيرة في العاصمة الأردنية إحياء لذكرى احتلال القدس

نظمت الحركة الإسلامية في الأردن، اليوم الجمعة، مسيرة انطلقت من وسط العاصمة عمان، إحياء للذكرى السنوية الخمسين لحرب حزيران واحتلال القدس.



ودعا المشاركون في المسيرة التي رفعت شعار "الوفاء للأقصى"، إلى تحرك رسمي أردني وشعبي لنصرة المسجد الأقصى والدفاع عنه، في ظل ما يواجهه من اعتداءات اسرائيلية متكررة . من جانبه، أكد الناطق الإعلامي باسم جماعة "الإخوان المسلمين"، معاذ الخوالدة، على "موقف الشعب الأردني الداعم للمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال باعتبارها الطريق الذي ستحرر به فلسطين والمسجد الأقصى من الاحتلال الصهيوني"، مضيفاً "لا تنازل أو تقاون مع الاحتلال". فيما اعتبر النائب الأردني عن حزب "جبهة العمل الإسلامي" (الذراع السياسي لجماعة الإخوان)، سعود أبو محفوظ، أن الأردن يمتلك العديد من أوراق القوة لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية، مشدداً على ضرورة استرداد القصبة الفلسطينية لمركزيتها ضمن قضايا المنطقة.

قدس برس

القدس: قوات الاحتلال تعتقل 6 مواطنين بينهم 3 أطفال

القدس 11-6-2017 وفا- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأحد، 6 مواطنين، من مدينة القدس المحتلة، بينهم 3 أطفال، و3 أسرى محررين. وحسب بيان شرطة الاحتلال، فقد اعتقل ثلاثة أطفال من مخيم شعفاط، بحجة إلقاءهم حجارة على قوات الاحتلال. كما تم اعتقال ثلاثة آخرين خلال محاولتهم الدخول إلى القدس، من خلال تسلق جدار الضم والتوسع العنصري من جهة بلدة الرام شمال القدس المحتلة، وهم من الأسرى المحررين، من مخيم الجلزون في رام الله.

"فتح" إقليم القدس تفتتح تكية الرئيس محمود عباس

القدس 11-6-2017 وفا- افتتحت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" إقليم القدس، اليوم الأحد، تكية الرئيس محمود عباس، بمكرمة من سيادته، وذلك ضمن نشاطاتها خلال شهر رمضان الفضيل في المدينة المقدسة.



وأعلن عن افتتاح التكية، في مؤتمر صحفي عقد بمقر الإقليم في بلدة الرام شمال القدس المحتلة، بحضور محافظ القدس، وزير شؤونها عدنان الحسيني، وأمين سر إقليم القدس عدنان غيث، وعضو المجلس الثوري حاتم عبد القادر، ورئيس مجلس محلي الرام عبد غزاونة، وعدد من ممثلي مؤسسة محمود عباس. وأكد غيث خلال المؤتمر أن حركة فتح ستقف دائما الى جانب شعبها وتتلمس هموم أبناء المدينة المقدسة واحتياجاتهم، لتثبيت صمودهم ورباطهم بوجه سياسات حكومة التطرف.

وقال: "نحتفل اليوم بافتتاح تكية الرئيس أبو مازن للسنة الرابعة على التوالي، والتي تأتي في إطار الفعاليات المتنوعة التي تنفذها الحركة بمحافظة القدس، وتستهدف من خلالها العائلات المستورة بما يضمن كرامتها وإنسانيتها ويعينها على تحمل مصاعب الحياة المعيشية في المدينة".

ولفت الى أن حركة فتح في القدس ستعمل على تأمين وجبات السحور للوافدين الى المسجد الأقصى والمعتكفين برحابه الطاهرة خلال العشرة الأواخر من الشهر الفضيل.

بدوره، شكر الحسيني، الرئيس على مكرمه، كما أشاد بحركة فتح إقليم القدس على نشاطاتها الاجتماعية في مدينة القدس خلال شهر رمضان الفضيل.

وقال: إن "تكية الرئيس محمود عباس تأتي للتخفيف من معاناة المواطنين في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها في القدس من كافة النواحي السياسية والأمنية والاجتماعية".

من جانبه، أشاد عبد القادر بمكرمة الرئيس أبو مازن، كما شكر كل العاملين على اخراج هذه الفكرة إلى حيز الوجود لتثبيت صمود المرابطين في القدس المحتلة.

وقال: إذا كان الاحتلال وحشيا وقاتلا، فنحن وشعبنا وقيادتنا قادرون على الصمود بوجه هذا الاحتلال. مشددا على أن معركتنا مع الاحتلال تتطلب دعم الصمود والرباط لأهالي المدينة.

وانطلق الحضور بعد ذلك الى "تكية الرئيس محمود عباس" ووقفوا على حجم العمل الضخم لإعداد وجبات يومية في الشهر الفضيل تُوزع على بيوت العائلات المستورة بمحافظة القدس.

بعد 50 عامًا: 5% من أراضي القدس بقيت للعرب

عرب ٤٨

في شارع صلاح الدين في القدس، التقيت السيد زياد الحموري، رئيس مركز القدس للحقوق الاجتماعية والاقتصادية، ليحدثنا عن وضع القدس بعد خمسين عامًا احتلالها.



قال لي الحموري، لنرجع إلى بداية الاحتلال، فالقدس ضُمَّت قسراً رغم إرادة أهلها، ورغم قوانين الشرعية الدولية، وطبق الاحتلال عليها القوانين الإسرائيلية، وقد اتخذ بعض الإجراءات السريعة التي تؤكد أنه كانت هناك خطة جاهزة للتنفيذ مثل عمليات الهدم لحي المغاربة وتهجير سكان واسع. كان واضحاً أنهم سيصادرون الأرض فصدور 87% من أراضي القدس، منها 35% بنيت عليها مستوطنات و52% منها قالوا إنها مناطق خضراء، ولكن المناطق الخضراء أعدت لخدمة المستوطنات وبقي لنا من الأرض التي نستطيع البناء عليها 13% فقط، وحتى هذه أيضاً فيها عقبات مثل الترخيص، وعملياً ما بقي لنا هو أقل من 5% من الأرض.

القسم الثاني هو الإنسان، فقد منحوا للمقدسيين ما يسمى الهوية الزرقاء التي تمنح الناس حق الدخول إلى إسرائيل، بمعنى أننا هنا أتينا كسياح إلى البلاد ولسنا أبناء هذا الوطن، ووزير الداخلية يستطيع إلغاء وجودنا في القدس.

ولكنهم يتحايلون حتى على قانون الدخول إلى إسرائيل، فاختلقوا شيئاً جديداً اسمه 'مركز الحياة'، أي مكان حياة المواطن المقصود حيث أسرته تعيش، وأعلنوا أنهم سيلغون إقامة الآلاف من المقدسيين بحجة أن مركز حياتهم هو خارج القدس.

في القدس معركة ديمغرافية ضدنا مثلما هي في الداخل الفلسطيني، وكما صرح نائب رئيس للكنيست أن 'على الفلسطينيين أن يرضخوا لنظام الأبرتهيد أو أن يرحلوا أو أن نقتلهم'، وهذا الخطاب موجه لكل فلسطيني.

أكثر من طريقة تستعمل في الحرب الديمغرافية ضدنا، منها هدم البيوت، فعندنا 22 ألف أمر هدم في القدس غير ما هدم حتى الآن والذي يشرد آلاف العائلات.

العنصر الآخر هو إفقار الناس، فنسبة الفقر تتعدى الـ 80% وهذه معلومات إسرائيلية، هناك ضغوط هائلة على القطاع التجاري من خلال الضرائب الباهظة المتراكمة، بتقديرنا هناك أكثر من 300 محل تجاري أغلقت بشكل دائم، والمحلات المفتوحة عليها تراكم ضرائبي يصل إلى ملايين الشواقل لبعض المحلات، وهذا يهدد بالسيطرة عليها بحجة ديون ضرائبية من خلال المحاكم.

من يراقب يرى أن الخطط التهودية انتهت وتمت السيطرة بشكل كامل على القدس ومحيطها، نحن العرب نعيش الآن في جزر محاصرة بالمستوطنات، وحتى هذه الجزر لا يريدونها، وتعرض لضغوطات كبيرة. المطلوب هو حماية ما تبقى من الوجود الفلسطيني، فالمستوطنون يحصلون على دعم كبير رسمي وشعبي، من الحكومة ومن جمعيات صهيونية وموارد هائلة تكسّر للحرب الديمغرافية ضدنا. بالتالي



فالمطلوب من العالم العربي والإسلامي أن يساعد في دعم صمود المقدسيين لأن ما يتعرضون له مخطط كبير وخطير، وليس من السهل مواجهته.

عن موقف العرب والمسلمين

للأسف كل ما يُسمع من العالم العربي عن دعم بالمليارات للقدس هو مجرد كلام، في قمة سرت عام 2011 قُدمت أوراق تقول إن الوضع في القدس خطير، واتخذ قرار لتخصيص نصف مليار دولار للقدس، كل ما وصل من هذا المبلغ هو 35 مليون دولار. بعدها عقدت قمة في الدوحة وتحدثوا عن صندوق للقدس من مليار دولار، ولكن لم يصل منه شيء، أمير قطر افتتح الصندوق ب 250 مليون دولار، ولكن لم يسهم أحد من العرب فيه فتوقف الصندوق وشلّ عمله، وحاليا لا يوجد أي دعم. من جانب آخر فقد تم سحب 15 ألف هوية، وهذا يعني حوالي 70 ألف مواطن عندما نحسب عائلاتهم، ولكن الخطورة هي بعزل المناطق خارج القدس وما يسمى مركز الحياة كما أسلفنا، فإذا سُحبت هوية المقدسي فإنه يخسر معها أملاكه داخل القدس وتصبح مهددة بالمصادرة. قانون 'مركز الحياة' هو عملية تحايل على القانون، هذا سيمس أكثر من 120 ألف نسمة، وهذا ضمن مخطط كبير حتى 2050 يتوخون منه تقليص عدد الفلسطينيين حتى يكونوا أقل من 20% من سكان القدس.

في العام 1967 كنا 65 ألفا ولم يكن ولا يهودي في شرق القدس، الآن صاروا 220 ألف مستوطن على أراضي القدس الشرقية، ونحن 310 آلاف. المخطط أن يُدخلوا للقدس 300 ألف مستوطن آخر وتقليص عددنا بحيث نبقي 20% فقط.

الفقر يضغط على مجموعة من السكان للخروج للبحث عن مصادر رزق، والهدم سيشرذ كثيرا من الناس، نحن نتحدث عن 20 ألف أمر هدم، مثال ذلك حي البستان الذي يأوي حوالي 1500 إنسان، الحي مهدد بالهدم في أي لحظة، صاروا يصدرون أوامر هدم جماعية لأحياء كاملة. علما أنه حسب القانون الدولي ليس من حق دولة الاحتلال التصرف بالأرض المحتلة. نحن بحاجة الآن إلى 40 حتى 50 ألف وحدة سكنية ولكنهم يعطون تراخيص بالقطارة بشكل يكاد يكون صفراً، في العام 2008 أعطونا 18 رخصة بناء فقط. منها سور مقبرة اعتبروه ترخيصا لبناء. بالمقابل هناك دعم بالأرض والقروض وإعفاء ضريبي للمستوطنين.

الوضع التعليمي: مواجهة المنهاج الإسرائيلي

يؤكد الحموري أن نسبة التسرب من المدارس عالية جدا، وهناك نقص بحوالي 1700 صف مدرسي

ونقص بميزانيات للتعليم، على سبيل المثال ليس هناك مختبرات ولا ملاعب ولا أي قضايا تتعلق بتحسين



ظروف التعليم وتطويره، هناك مسعى لإدخال المنهاج التدريسي الإسرائيلي، وهذا يواجه بمقاومة من قبل الأهالي والطلاب.

حتى في مجال الصحة لا يقدمون ما نستحقه مقابل ما ندفعه للتأمين الوطني فيتحايلون ويحججونها عن مستحقيها تحت ادعاءات أن مركز حياة هذا أو ذاك خارج القدس.

اختبأنا في الكراج

وفي ذكرى الاحتلال الخمسين، يستذكر الحموري تلك الأوقات ويقول 'كنت وقتها في الخامسة عشرة من عمري، أسكن في بيت حنيننا، سمعنا عن أن الحرب اندلعت فدخلنا إلى أحد الكراجات، خرجت ورأيت دبابت بدون أرقام أو كلام عليها وحسبنا أنها عراقية، أشرت بيدي للجندي على الدبابة فأطلق صلية تجاهي للتخويف فهربت، تفاجئنا بعد يوم أو يومين أنهم فوق الكراج، سمعوا أصواتنا وأخرجونا كلنا، أمروا الشباب بالانبطاح على الأرض، أمي نامت فوقي فقد ظنت أنهم سيقتلوننا، وبعد ساعة ونيف أطلقوا سراحنا، كان الوضع غير عادي، والدي وصل إلى البيت بعد ستة أيام من البلدة القديمة بعد أن حسبناه قتل.'

وأكد الحموري أن العصابات الصهيونية نخبت المحلات التجارية، وقال إنه 'كان لدينا قناعة بأن الاحتلال مؤقت ولهذا أضرب المحامون والمعلمون، حتى أن المحامين ممن معهم شهادات أردنية توقفوا عن العمل حوالي ثلاثين سنة، وأضرب المعلمون لفترة معينة اضطروا بعدها للعودة إلى المدارس.' 'اليوم أنظر وأرى أن معالم القدس تغيرت، يعني إذا غبت شهراً عن القدس تشعر بالتغيرات الجارية على قدم وساق يهدد بتحقيق ما يحملون به على حسابنا.'

- انتهى -